عباءات سوداء وسيارات محترقة على خط الجبهة شمال الرقة

روسيا وإيران وتركيا تتفق على إقامة مناطق آمنة بسوريا

مقاتلة من قوات سوريا الديمقراطية

أهالي حلب

عواصم – «وكالات»: وقعت روسيا وإيران وتركيا أمس الخميس مذكرة تفاهم بشأن إقامة مناطق آمنة في سوريا في حين انسحب وفد المعارضة السورية المسلحة من جولة جديدة من محادثات السلام في أستانة عاصمة قازاخستان.

وصاح أعضاء الوفد غاضبين وهم ينسحبون، وترعى روسيا وتركيا وإيران عملية السلام في أستانة.

وقال وزير خارجية كازاخستان خيرت عبد الرحمنوف إن الجولة المقبلة من محادثات السلام ستنعقد في أستانة في منتصف يوليو المقبل.

من ناحية أخرى على طول سائر ترابي في قرية صغيرة شمال مدينة الرقة، تنتشر على الأرض أقمشة سوداء اللون ليست سوى عبارة عن براقع وعباءات رمتها النساء الفارات من حكم تنظيم داعش.

في قرية مزرعة تشرين على بعد نحو 17 كلم شمال مدينة الرقة، ينتشر مقاتلو ومقاتلات قوات سوريا الديمقراطية في نقطة تبعد 1كلم فقط عن مناطق سيطرة المتطرفين على هذه الجبهة المحتدمة.

ويروي عناصر من قوات سوريا الديمقراطية (تحالف فصائل عربية وكردية) في المكان رؤيتهم لنساء نزحن من مناطق سيطرة تنظيم داعش يرمين فور وصولهنّ إلى أوّل حاجز لتلك القوات نقابهن ولباسهن الأسود، لتظهر من تحته العباءات الملونة.

ويقول عنصر قوات سوريا الديمقراطية في المكان: «غالبية النساء يرمين العباءات والبراقع فور وصولهن إلينا، وبعضهن يدسن عليها، فهنّ يشعرن أخيراً بالأمان ويتخلصهن من داعش».

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي في 5 نوفمبر معركة لاستعادة الرقة، وتقدمت في قرى وبلدات عدة في المحافظة، ومنذ بدء المعركة، فرّ آلاف المدنيين من المدينة وجوارها مجازفين بحياتهم.

في قرية كبش الشرقي المجاورة لمزرعة تشرين، يقول أحمد، وهو شاب في الثلاثينات من العمر وصل قبل يومين بعد فراره من مدينة الرقة: «غالبية المدنيين يريدون الفرار من الرقة، لكن عناصر داعش يمنعونهم، ويتخذون منهم دروعاً بشرية لحماية أنفسهم».

ويضيف: «عندما هربنا قبل يومين، كنا مجموعة وقتل داعش منا اثنين قنصاً».

وينتشر مقاتلو ومقاتلات قوات سوريا الديمقراطية في مزرعة تشرين على طول خط التماس، يضعون السواتر الترابية فوق بعضها لحماية أنفسهم من سيارات مفخخة قد يرسلها المتطرفون، ومن قناصة التنظيم المتطرف.

خروج آخر دفعة من أهالي الوعر إلى جرابلس بريف حلب

وشاهد مراسل مقاتلين يعملون على ردم نفق حفره المتطرفون، ويشرح أحدهم «كان التنظيم يستخدم النفق لنقل المؤن والذخيرة لتفادي قصف طائرات التحالف الدولي».

وفي مناطق متفرقة على طول خط الجبهة، من الممكن رؤية جثث قتلى التنظيم مرمية على الأرض، وسيارات مدمرة على جوانب الطرق تشير إلى المعارك التي شهدتها المنطقة.

ويقول أحد عناصر قوات سوريا الديمقراطية: «فقد مقاتلو التنظيم إلى حد كبير القدرة على الدفاع»، مضيفاً «لم تكن المعركة قاسية كثيراً».

ويوضح: «استطاعت طائرات التحالف القضاء على معظم عناصر التنظيم المتواجدين في هذه القرى، وآخرون تم قتلهم أثناء عمليات التمشيط».

وفي قرية الحزيمة المجاورة، هبت عاصفة غبارية كبيرة أدت إلى انعدام تام بالرؤية، وطلب عناصر قوات سوريا الديمقراطية من الصحافيين أن يعودوا أدراجهم خوفاً من استغلال المتطرفين للعاصفة لتنفيذ هجوم.

وقال أحد المقاتلين: «نتخذ تدابير دفاعية دائماً مع كل موجة مطر أو غبار، لأنهم عادة يهاجمون مواقعنا في تلك الظروف، إن بالانتحاريين أو الانغماسيين».

وتمكنت قوات سوريا الديمقراطية منذ بدء «حملة غضب الفرات» من قطع طرق إمداد للمتطرفين إلى المدينة من الجهات الشمالية والغربية والشرقية.

وسيطرت خلال الأيام الماضية على قرى عدة بينها مزرعة تشرين وكبش وحزيمة في إطار المرحلة الرابعة الهادفة إلى طرد المتطرفين من ريف الرقة الشمالي. وباتت تبعد حالياً نحو 16 كلم عن الرقة من الجهة الشمالية.

ويقول المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية طلال سلو، إن العمل مستمر من أجل التوصل إلى تطويق كامل لمدينة الرقة، بعدها تبدأ المرحلة النهائية من الحملة العسكرية.

وقال: «كلما اقتربت قواتنا من مدينة الرقة، كلما ازداد عدد المستشارين والعسكريين من قوات التحالف».

وتنشر الولايات المتحدة حوالى 900 عنصر في سوريا لمساندة قوات سوريا الديمقراطية.

ويقول القيادي في حملة «غضب الفرات» أحمد الحسن: «قاربت المرحلة الرابعة على تحقيق أهدافها».

ويشير إلى أن «التحالف زوّد قيادة قوات سوريا الديمقراطية بأسلحة نوعية كالمدافع والدبابات والصواريخ المضادة للدروع، بهدف تسريع وتيرة معارك الرقة، وطرد داعش من معقله الرئيسي في سوريا»، مشدداً على أن قوات سوريا الديمقراطية «تملك العدد الكافي لخوض معركة الرقة، ربما أكثر من الحاجة أيضاً».

من جهة أخرى اتجه الدفعة الأخيرة من مسلحي وأهالي حي الوعر في مدينة حمص وسط سوريا، الخميس، إلى مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي التي شهدت عودة أول عائلات غادرت إليها منذ أسابيع.

وقال مصدر مسؤول في محافظة حمص: «العدد المتوقع خروجه الخميس من مسلحين ومدنيين حوالي 2000 شخص سيتجهون إلى مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي، وهذه الدفعة الأخيرة المتجهة إلى هناك».

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن إجلاء المسلحين والمدنيين الراغبين بالخروج من الحي ينتهي «بتاريخ 15 من الشهر الجاري حيث تتوجه دفعة إلى ريف حمص الشمالي وأخرى إلى محافظة إدلب».

وفي مدينة حمص استقبل محافظ حمص طلال البرازي مساء الأربعاء، خمس عائلات تضم 21 شخصاً بينهم 12 طفلاً، حيث أكد أن «الأبواب مفتوحة لمن يرغب بالعودة إلى حي الوعر خلال الدفعات الأولى بناءً على توجيهات القيادة، وأبلغنا اللجان المتعاونة معنا والجهات المعنية بأن الحكومة تشجع وترحب بعودة كل من غادر حي الوعر في الدفعات السابقة».

وأشار إلى سيتم «تقديم الرعاية والمساعدة للعائلات العائدة من عناية طبية وصحية مع تزويدهم بما ما يحتاجون من مستلزمات أساسية»، معرباً عن أمله في أن تشهد الأيام القادمة عودة أعداد كبيرة من أهالي الوعر إلى حيهم، منوهاً إلى عودة الأطفال إلى مدارسهم خاصة أن مدارس حي الوعر جاهزة لاستقبال كافة الطلاب.

وذكر أن الأسابيع القادمة ستشهد انتهاء الاتفاق، الذي يقضي بنقل مسلحي المعارضة وعائلاتهم من حي الوعر الحمصي، الذي يعد آخر أحياء المدينة الواقعة تحت سيطرة المسلحين، والذي قامت السلطات السورية على أثره بإخلاء أكثر من 14 ألف من مسلحي الوعر وعائلاتهم.

يذكر أن حي الوعر شهد أيضاً الثلاثاء عودة عدة عائلات من مدينة إدلب معظمهم من النساء والأطفال، وتم استقبالهم وتدقيق أوضاعهم وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

الرئيس اللبناني يوقع أول مرسوم لاستعادة الجنسية في البلاد

عون يوقع أول مرسوم لاستعادة الجنسية

بيروت – «وكالات»: وقع الرئيس اللبناني العماد ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري أمس الخميس أول مرسوم لاستعادة الجنسية اللبنانية للمغتربين المنحدرين من أصل لبناني.

وجاء ذلك خلال افتتاح الرئيس اللبناني ظهر أمس الخميس مؤتمر الطاقة الاغترابية اللبنانية، الذي انطلق في دورته الرابعة تحت عنوان «طريق العودة إلى الوطن».

وكان المجلس النيابي اللبناني قد أقر في نوفمبر 2015 اقتراح قانون يرمي إلى تحديد شروط استعادة الجنسية اللبنانية، ويمكن المغتربين والمنحدرين من أصل لبناني باستعادة الجنسية.

ودعا عون، خلال المؤتمر المغتربين اللبنانيين إلى المساهمة في إعمار لبنان وازدهاره، مشيداً بإنجازاتهم في كل أصقاع الأرض، قائلاً «أنتم مفخرة لوطنكم، وإنجازاتكم في كل أصقاع الأرض تروي سيركم، لقد أمّنتم التواصل والتقدم الحضاري بين الشرق والغرب، فأصبحتم قلباً لغرب جاف وعقلاً لشرق حالم».

وأضاف «كما عليكم واجب الوفاء للدول التي احتضنتكم وقدّمت لكم حياة أفضل، وساهمتم بإعمارها وازدهارها، عليكم أيضاً واجب الوفاء للوطن الأم، وهذا الوطن يناديكم لتساهموا أيضاً بإعماره وازدهاره، وتأكدوا أن قلبه مفتوح لكم دائماً متى أردتم العودة».

واعتبر أن تاريخ لبنان مع الهجرة طويل ومؤلم، وهي ضريبة عاطفية تدفعها عائلاتنا منذ أن تحوّلنا إلى بلد يصدّر أبناءه بدل أن يصدّر إنتاجه، مشيراً إلى أنها لم تأت نتيجة ترف أو نزوة، بل بفعل أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية صعبة دفعت بأبنائنا خارج حضن الوطن.

وحذّر الرئيس عون من أن يكون أبناء لبنان يهاجرون بحثاً عن وطن جديد وهوية جديدة، فهذا ناقوس خطر يدق، وقال «كونوا أبعاداً لبنانية حيث أنتم، واحفظوا هويتكم، لأنها تاريخكم وجذوركم».

وتقدّر أعداد المغتربين الذين ينحدرون من أصل لبناني خارج البلاد بأكثر من 4 مليون لبناني، أي ما يوازي عددهم في لبنان.

مقتل وزير صومالي بإطلاق نار في مقديشو

مقديشو – «وكالات»: لقي وزير الأشغال العامة وإعادة الإعمار الصومالي، عباس عبد الله الشيخ سراجي، حتفه جراء إطلاق النار عليه مساء الأربعاء، في مقديشو.

ونقلت إذاعة «شبيلي» عن شهود عيان قولهم، إن الوزير قتل على يد حراس أمن المدقق العام نور فرح الذين فتحوا النار على سيارته في قلب العاصمة.

وقد توفي وزير الأشغال، وهو أصغر أعضاء مجلس الوزراء، داخل سيارته.

ولم تتضح بعد الأسباب وراء إطلاق النار على وزير الأشغال العامة.

قوات أمريكية تنتشر في الأنبار

العراق: مقتل خبير تفخيخ «داعش» وثلاثة من معاونيه في تلعفر

عناصر من الجيش العراقي

القوات العراقية تقتحم الجانب الغربي لمدينة الموصل

بغداد – «وكالات»: قتل أبرز خبراء التفخيخ و ثلاثة من معاونيه التابعين لتنظيم داعش الإرهابي، أمس الخميس، بانفجار سيارة أثناء تفخيخها في ورشة بأطراف قضاء تلعفر غرب الموصل.

وقال مصدر أمني في تلعفر، إن «المدعو أبو يوسف الحلبي أحد أبرز خبراء تفخيخ السيارات في قضاء تلعفر غرب الموصل، قتل مع ثلاثة من معاونيه بانفجار سيارة أثناء تفخيخها في ورشة بأطراف القضاء»، بحسب موقع السومرية نيوز.

وأضاف المصدر، أن «الحلبي سوري الجنسية ويلقب أيضاً بالمهندس وهو في العقد الرابع من عمره»، مشيراً إلى أنه «يعد من أهم خبراء التفخيخ في عصابات داعش الإرهابية».

من جهة أخرى دفعت الولايات المتحدة بنحو 300 جندي من قوات المارينز إلى محافظة الأنبار العراقية دون أن تحدد ماهية المهمة التي دفعتها لهذا الإجراء.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع العراقية، لصحيفة عكاظ، إن انتشار قوات من المارينز تم بالتنسيق والتشاور مع رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي.

وأكدت مصادر بمجلس الأنبار أن قوات المارينز وصلت إلى المحافظة بعد معلومات عن مساع لداعش بالعودة إليها إضافة لمساعدة القوات الأمنية في مطاردة التنظيم المتطرف المتبقية في مناطق قريبة من الأنبار، غير أن مجلس المحافظة نفى مشاركة القوات الأمريكية في القتال الميداني في المحافظة.

وأوضح بيان للمجلس، أن الجنود الأمريكان الذين انتشروا في بعض المواقع هدفهم حماية المستشارين الأجانب فقط، وأشار إلى أن أماكن وجود المستشارين متركز في قاعدة عين الأسد إلى جانب وجود قليل في سد حديثة.

من جانب آخر اقتحمت القوات العراقية أمس الخميس، الجانب الغربي لمدينة الموصل الذي يسيطر عليه تنظيم داعش الإرهابي من المحور الشمالي، في اندفاع جديد يضيق الحصار على الإرهابيين وسط المدينة.

وأفادت قيادة العمليات المشتركة في بيان «شرعت قطع الجيش المتمثلة من الفرقة التاسعة المدرعة واللواء الثالث والسبعون من الفرقة الخامسة عشر وقوات الشرطة الاتحادية المتمثلة بقوات الرد السريع باقتحام شمال الساحل الأيمن لمناطق مشيرفه والكنيسه والهرمات».

وباشرت القوات العراقية في 19 فبراير هجوما لإستعادة الجانب الغربي من المدينة، لكن العمليات تباطأت من المحور الجنوبي بعد أن بلغت القوات المدينة القديمة التي تضم شوارع ضيقة جداً ومباني متلاصقة لا يمكن للآليات العسكرية المرور عبرها.

وستوجه استعادة كامل مدينة الموصل التي أعلنها زعيم تنظيم داعش عاصمة «الخلافة» في ظهوره العلني الأول قبل نحو ثلاث سنوات، ضربة قاسية الى التنظيم الإرهابي في العراق.

وتخوض القوات العراقية منذ أسابيع عدة معارك ضارية حول المدينة القديمة في الموصل لكنها تواجه مقاومة شديدة تبطىء تقدمها.